للواقع وبعضها غير مطابق للواقع وهو اربعة اضرب اي باعتبار الصفة واما
العلة في الجميع فهي غير مطابقة للواقع بيان علتها اي بحسب الدعوى لا بحسب
الواقع لانها بحسبه ليست علة لان الغرض انها غير مطابقة للواقع اما
ان لا يظهر لها في العادة علة اي غير التي اريد بيانها وان كانت الخ الواو للحال
لا تخلو في الواقع عن علة لما تقرر ان الشي لا يكون الا لحكمة وعلة توجبه
لان القادر المختار وصف نفسه بالحكيم فهو يرتب الامور على الحكم تفضلا منه
ولهذا عبر المص بلا يظهر دون لا يوجد كقوله اي قول ابي الطيب اه مطول
السحاب اي عطاؤه جمع سحابة وقيل السحاب اسم جنس وانما حمت به الخ اي
فليس اتيانها بكثرة الامطار بسبه طلب مشابهة الممدوح في العطا لان
السحاب لا تطلب المشابهة لانها ايست منها لما شاهدت من عزير عطائه
بسبب نائلك اي بسبب شهوده فحصل غيرة وتغيظ نشا عنه الحمى فعلة
الحمى التي هي علة في نزول المطر الغيرة والتغيظ وتفوقه اي علوه الرحضا
بالمهملتين والمعجمة على وزن السقها عرق الحمى اي المصبوب اي المطر
النازل فنزول المطر من السحاب اي الذي تضمنه السحاب الكلام قوله بانه
عرق حماها اي بانه حماها ذات العرق فهو من اضافة الصفة للموصوف وهو على حذف
مضاف اي وتلك العلة غير مطابقة للواقع او يظهر لها اي في العادة اه سم
علة غيرها اي مطابقة للواقع ام لا لجوازان تكون من المشهورات الكاذبة
المذكورة اي التي يذكرها المتكلم لتكون المذكورة غير حقيقية اي غير مطابقة للواقع
اي ليست علة في الواقع كقوله اي قول ابي الطيب اه مطول ما به الخ
اي ليس به سبب قتل الخ من غيظ او خوف حتى يكون القتل لا شتفا غيظه او
للاستراحة من ترقب مضرتهم ولكن يتقي اي ولكن حمله على قتلهم انه
يتقي اي يتجنب اخلاف ما يرجوه الذئاب منه من اطعامهم لحوم الاعدا لانه لو لم
يقتلهم فات هذا المرجو للذئاب فالعلة تجنب خلف مرجو الذئاب المستلزم لتحقق
مرجوهم فالعلة تحقيق مرجوهم فان قتل الاعدا اي قتل الملوك الاعدا
في العادة انما هو لدفع الخ وصفو المملكة اي خلوها صدق اي تحقق رجا اي
مرجو الراجين اي اطعامهم من لحوم الاعدا لما علم الخ وانما علم بان الذئاب ترجت
منه ما ذكر لما علم الخ صارت الذئاب ترجوه اي لانه عودها اطعام لحوم الاعدا

وهنا

وهذا اي قوله ولكن يتقي الخ وصف بكمال الوجود حيث انه لو لم يصل اليه الا
بالقتل ارتكبه حتى ظهر الخ فيه حمل الذئاب على حقيقتها ومنهم من حملها
على الرجال وحمل اللحوم على الاموال والغنيمة اه يس الهجا اي الغير الناطقة
اما ممكنة اي ولو لم تقع كقوله اي قول مسلم بن الوليد اه مطول يا واشيا
اي ساعيا بالكلام على وجه الافساد وقوله حسنت صفة لواشيا فحسنت الاساءة
هو الصفة المعللة وعللها بقوله غني الخ اي لاجل ان اساءتك وجبت حذاري منك فلم ابك
لئلا يشعر بما عندي ولما تركت البكا نجا انسان عيني من الغرق بالدموع وقد
اوجبت اساءتك نجاة انسان عيني اساءته اي افساده حذارك مصدر
مضاف للمفعول والفاعل محذوف كما اشار له الشم ويتعدي بنفسه كما هنا وبمن كما في قول
المص حذاره منه من الغرق اراد به عدم ظهور الانسان من اطلاق اسم الملزوم
على اللازم وهو كناية عن العمى خوفا منه اي خوفا من الواشي ان يطلع
عليه فيشعر بما عنده او غير ممكنة عطف على ممكنة بان تكون مستحيلة لان
نية الخدمة انما تكون ممن له ادراك بخلاف غيره كالجوزا كقوله لو لم الخ هذا البيت
للمص وقد وجد بيتا فارسيا في هذا المعنى فترجمه اه مطول وقال المص في الايضاح
واما الرابع فمعنى بيت فارسي ترجمته اه وقال كقوله ولو لم يقل كقولي اما التجريد
او نظرا لمعناه فانه مقول الفارسي تامل لو لم تكن نية الخ يفيد نفي مدخولها
شرطا وجوابا فشرطها هنا نفي نية الخدمة وجوابها نفي روية نطاق الجوزا فتفيد
لو نفي هذين النفيين فتثبت نية الخدمة ورؤية نطاق الجوزا والنطاق ما يشد
به الوسط وقد يكون مرصعا بالجواهر حتى يكون كعقد خالص من الدر وارا د
بالانتطاق هنا حالة شبيهة بالانتطاق الحسي وهي كون الجوزا الحاطت بها
تلك النجوم كاحاطة النطاق الذي فيه جواهر فصار كعقد من الدر بوسط انسان
واعلم ان لكو استعمالين استعمال المناطقة وهو الاستدلال بالعلم بانتفا التالي
على العلم بانتفا المقدم واستعمال اللغويين وهو الاستدلال بانتفا المقدم
على انتفا التالي في الخارج واعلم ان علة الانتطاق في الخارج نية الجوزا الخدمة
فالانتطاق دليل على نية الخدمة اي العلم بها اذا علمت هذا فاعلم ان الرؤية
علة للعلم بنية الجوزا الخدمة فيكون جاريا على استعمال المناطقة وعلى هذا فالمراد
بالعلة ما كان علة في العلم ولكن الظاهر ان مرادهم بالعلة ما كان علة في الوجود

Copyright © King Saud University